هما : الشعر والنثر ، وتفرع على الأول فى اللغة العربية القصيد والرجز ، وتفرع على الثانى الكلام العادى والراقى ، ومن النوع الأخير الكتابة والخطابة والمحادثة والمناظرة والمفاخرة والوصايا والمقامات والسرد الإخبارى وغير ذلك .

وكتابة هذا الموضوع ببيان الأمور الآتية :

١ — المقصود بالشعر والنثر فى الكلام العربى

٢ — عرض تاريخى مختصر للجهود العلمية عن الشعر والنثر

٣ — دراسة النصوص بين الصحة والجمال

تعريف الأقدمين عموماً للشعر يدور حول العبارة الآتية : « الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصداً » حيث ترددها كتب العروض والأدب واللغة ، ثم تشرح قيودها من « الوزن والقافية والقصد » مع إخراج محترزات هذه القيود مما لا داعى لتكراره والإطالة فيه ، بنقل ما رددده الأقدمون عنه .

والملاحظ أن هذا التعريف اتجه فى تمييز الشعر عن النثر إلى الشكل العروضى الذى يلتزمه الشعر العربى من توالى مقاطع الكلام على طريقة خاصة ، حيث يتكون منها كميات نغمية تتكرر عدة مرات لتؤدى الإيقاع الموسيقى الذى هو أهم خصائص الشعر .

كما يلاحظ أيضاً أنه أخذ فى هذا التعريف تردّد القوافى وتكرارها على نظام خاص وشروط محددة تفصلها كتب العروض ، وكأنما تصنع القافية وقفة موسيقية فى نهاية البيت ، يبدأ بعدها التدفق الموسيقى من النغمات والإيقاعات التى تصنعها التفاعيل فى البيت الذى يأتى بعد ذلك .

أما تقييد مفهوم الشعر « بالقصد » فيبدو أن الدافع لهذا القيد دينى